حلم

حلمتُ ذاتَ مَرَّةٍ

كأنني مجنونْ

ركبتُ ظهرَ حاكمي

وطفتُ في السجونْ

رأيتُ أمّي

وأخي...

ووالدي الحنونْ

شاهدتُ كلَّ موطني

مقيّداً

مكبوتْ...

حلمتُ ذاتَ مَرَّةٍ

كأنني أمير

الشعبُ خلفي كلّما

أمَرَتُ بالمسيرْ

لكنّهم تفرَّقوا بلحظةٍ

فمسرعاً عدْتُ إلى

مِنْ حيثُ قدْ

أتيتْ

حلمتُ ذاتَ مَرَّةٍ

كأنني صعلوك

الناسُ حولي كلّهم

والجيشُ والملوك

بَنَيتُ مجدَ أمَّتي

في الشامِ

في تبوك

لكنَّ حلمي لمْ يَدُمْ

فضاعَ ما بنيتْ

حلمتُ ذاتَ مَرَّةٍ

كأنّنيّ الحدودْ

رأيتَ أشلاءَ أبي

وأخوتي الجنودْ

لقدْ غدَتْ هياكلاً

وقد غدَتْ وقودْ

قُلْ لي برَبِّكَ يا وطنْ

متى..

متى نعودْ

لكي يكون بيتنا

مِنْ أجملَ البيوتْ